دور القيم التربوية في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى طلبة الجامعة

The Role Of Educational Values In Developing Positive Attitudes Among University Students

تاريخ الإرسال: 2018-03-06 تاريخ القبول: 2018-03-26

أ.م. د. هدى محمد سلمان

مركز البحوث التربوية والنفسية - جامعة بغداد (العراق)

ملخص البحث :ركز البحث الحالي على طلبة المرحلة الجامعية لما لهذه المرحلة من أهمية إذ تُعد من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين، واجتياز الشباب لهذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يمضي في حياته صحيح النفس، سوي الشخصية، أما إذا لم يخرج منها الشباب سليمًا، فإن ذلك يؤذن بأوخم العواقب على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي في المستقبل.

فجاء البحث الحالي لتسليط الضوء على الواقع الحاضر للقيم التربوية ومحاولة الانطلاق بها نحو مستقبل أفضل، وتتمثل مشكلة البحث في السؤالين الآتيين وهما : الأول " ما هو دور القيم التربوية في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى طلبة الجامعة "، والثاني " هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تقديرات طلبة الجامعة لدور القيم التربوية في تنمية الاتجاهات الايجابية تعزى لمتغير(الجنس)". توصل البحث لبعض التوصيات : توعية الشباب الجامعي بضرورة تقييم الشباب أنفسهم، وذلك عن طريق الاستماع إلى آرائهم، بواسطة الاستفتاءات الشفهية، والاستبيانات المكتوبة؛ ليتم التعرف إلى رغباتهم، وميولهم. دعوة الجهات المسؤولة بتوفير التشريعات اللازمة لتنظيم برامج الشباب.

وبعض المقترحات:

1. إجراء دراسة للاستفادة من القيم التربوية المتضمنة في احد المناهج التعليمية في تعديل سلوك الطلبة.
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة الاتجاه والدافعية نحو البرامج التربوية الدينية.
3. عمل منظومة للقيم التربوية اللازمة للتعليم الجامعي في ظل التحديات التي يواجهها البلد .
4. إجراء دراسة حول الوعي بأهمية البرامج التربوية .

Abstract:

The current research focused on the students of the university stage for this stage of importance as it is one of the most dangerous stages facing parents and educators, and pass the young people for this stage in peace is authorized that he will spend his life true self, but personal, The consequences of its psychological composition and social behavior in the future are warranted.

The current research aims to shed light on the current reality of educational values and try to move towards a better future. The problem of research is the following two questions: First, what is the role of educational values in developing positive attitudes among university students? University students' estimates of the role of educational values in the development of positive attitudes due to the variable (gender) ". The research reached some recommendations: Educating university youth about the necessity of evaluating the youth themselves by listening to their opinions through oral referenda and written questionnaires to identify their wishes and

tendencies. Inviting the responsible authorities to provide the necessary legislation to organize youth programs.

Some suggestions:

1.Conducting a study to benefit from the educational values included in one of the educational curricula in modifying students' behavior.

2. Conduct a similar study of the current study to determine the direction and motivation towards religious educational programs.

3.The establishment of a system of educational values necessary for university education in light of the challenges faced by the country.

4.Conducting a study on awareness of the importance of educational programs.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث :

إن حركة التربية المعاصرة بما تتخذه من استراتيجيات وتوجهات، وبما ترنو إليه من توقعات وآفاق، لتؤكد أن مجال التربية ميدان إبداع بقدر ما هو ميدان تحد واختبار. كما أن إيمان الباحثين بقدسية المجال وسمو أهداف العاملين به هو دافع أسمى إلى إجراء مثل هذه الدراسات والبحوث ، فالتربية بشكل عام تتطلب الالتزام بمحددات ودساتير ولوائح قيمة ينطلق منها العاملون فى ممارستهم المختلفة، وفى إطار التقدم الهائل فى مجالات التطبيق فإنها – أي التربية– أحوج ما تكون إلى تلك المحددات التي تدعم صواب ما يقرره وما يفعله كل فرد عامل بها.

وقد ركز هذا البحث على طلبة المرحلة الجامعية لما لهذه المرحلة من أهمية وتعد من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين، واجتياز الشباب لهذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يمضي في حياته صحيح النفس، سوي الشخصية، أما إذا لم يخرج منها الشباب سليمًا، فإن ذلك يؤذن بأوخم العواقب على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي في المستقبل (حسان،2008،12). ومن هنا، وبناءاً على ما سبق جاء البحث الحالي لتسليط الضوء على الواقع الحاضر للقيم التربوية ومحاولة الانطلاق بها نحو مستقبل أفضل، وتتمثل مشكلة البحث في السؤالين الآتيين وهما : الأول " ما هو دور القيم التربوية في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى طلبة الجامعة "، والثاني " هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تقديرات طلبة الجامعة لدور القيم التربوية في تنمية الاتجاهات الايجابية تعزى لمتغير(الجنس)".

ثانياً : أهمية البحث :

إن المدقق في المتغيرات العالمية المعاصرة التي تحدث في حياتنا اليوم يتبين له أنها أكثر من مجرد أزمات طارئة تنتهي بدخول العالم القرن الحالي أو بإحداث تعديلات طفيفة على سلوكياتنا ومهاراتنا اليومية ، بل إنها تشير إلى انبثاق عصر جديد فكراً ومفهوماً وتطبيقاً .

فالاهتمام بفئة الشباب في المجتمع، والانشغال، بقضايا الشباب يعبر عن الاهتمام بمستقبل المجتمع الإنساني ككل ، كما أن مرحلة الشباب لا تقل خطورة وتأثيراً في التنشئة الاجتماعية الكلية للإنسان عن مرحلة الطفولة المبكرة ، وتعد مرحلة الشباب أكثر مراحل العمر تأثيراً بالتغيرات السريعة التي تطرح اختيارات عديدة فيما يتعلق بالالتزام بالحاضر والمستقبل. لاسيما أن الشباب يتعرض لغزو فكري كبير في وهم الطبقة المستهدفة في هذا الغزو، لأجل إبعادهم عن دينهم الذي يعتبر مصدر قوتهم خصوصًا وأن المحطات الفضائية التي تبث باللغة العربية منها

محطات إخبارية، ومنها محطات دينية أما الباقي فهي ذات طابع ترفيهي وغنائي . وقد أشار عدد من الباحثين أمثال: (Jaros ، وInkeles) إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في بث القيم العامة التي يراد لها أن ترسخ وُتعمق لدى الأفراد، وإن واجه أولئك الباحثون صعوبة تحديد الحجم النسبي الذي يمكن أن تؤديه تلك الوسائل في هذا الأمر.

وتبدو أهمية القيم في قدرتها على تحقيق تكامل والاتزان سلوك الإنسان وقدرته على م قاومه القيم المنحرفة والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، كما يظهر أثر القيم في تحويل المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية إلى مجتمع ممثل لجميع البشر(حسان،2008، 24).

ولذلك لا بد من الرجوع إلى القرآن الكريم لِاستنباط القيم والمبادئ والأهداف والمفاهيم والأسس التي لا بد أن نربي أبناءنا عليه ا، فالحضارة منظومة قيم ٠ وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية و السياسية والاجتماعية والفكرية والفلسفية ذلك أنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها (يوسف،2014،5). ، فالقيم هي معايير وأهداف لا بد إن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدما أم متأخرا، ولكل امة ثقافتها الخاصة بها(**الزيادي ، ٢٠٠١ ، ١١٣**). وهذا ما دفع بالباحثة لمحاولة التعرف على دور القيم التربوية الإسلامية في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى طلبة الجامعة ، لأن القيم تمثل الأحكام التي يتبناها الأفراد للحكم على صوابية الأشياء أو عدم صوابيتها، فهي تمثل بوصلة للشباب توجههم إلى بر السلامة في ظل مخاطر محدقة بها .(**السعدون، 2012** ، 15) وتكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

1.أنه تناول أهمية ما تقوم به القيم التربوية (الأخلاقية والاجتماعية في تنمية الاتجاهات الايجابية) لدى مرحلة هامة (مرحلة التعليم الجامعي) ، لما لهذه المرحلة الحساسة من دور محوري في صياغة مستقبل المجتمع وقيمه، وإعدادهم للحياة بأبعادها المختلفة.

2.أن هذا البحث يحاول أن يبرز أهمية الموضوع من حيث خطورته وانعكاساته على قيم الشباب الناشئ في ظل المستجدات المتسارعة من حولهم : العالم الجديد، العولمة والغزو الثقافي .

3.يسعى البحث الحالي للوصول إلى مقترحات وتوصيات، لكي يتمكن الشباب من مواكبة المستجدات الحادثة، والحفاظ على هويته الثقافية في ذات الوقت.

4. من المؤمل بأن يشكل هذا البحث خطوة على طريق تقدم المجتمع العراقي ويستفيد منها كل مطلع مهتم بشؤون المجتمع . ومن هنا تعتقد الباحثتان أن هذا البحث قد يفيد الفئات التالية :

1.القائمين على تطوير المؤسسات كافة وخصوصاً التربوية والتعليمية ، للنهوض بها لكي تتلاءم وثقافة المجتمع، وتساير قيمه ومعتقداته ، والغزو الفكري والأفكار الهدامة، وترسخ لدى الشباب القيم الأصيلة ، وفي ذات الوقت تستجيب للتغيرات الحادثة أخذًا بمبدأ الأصالة والمعاصرة.

2.العاملين بميدان التنمية المجتمعية ، خاصة مؤسسات المجتمع المدني، ليلتفتوا إلى الدور المهم الذي يمكن أن تطلع به الإعلام في تنمية وخدمة المجتمع من خلال تنمية القيم لدى الشباب ، لتكثيف الجهود لأجل تحقيق تقدم ملموس في عملية بناء المجتمع من خلال بناء الجيل الناشئ.

3.القائمون على تطوير المرحلة الجامعية ، للرقي بها لكي تتناسب وحاجات الشباب الجامعي ، وترسخ لديهم القيم التربوية الأصيلة والتي تسهم في بناء المجتمع الإسلامي.

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى معرفة " دور القيم التربوية في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى طلبة الجامعة ".

رابعاً : حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على :

1. طلبة كلية التربية ابن رشد جامعة للعام الدراسي 2016-2017.
2. اقتصرت أداة البحث على المجالين (الأخلاقي والاجتماعي).

خامساً : تحديد المصطلحات :

1.القيم التربوية :عرفها السعدي (2012) :عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به إعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية(السعدي،2012،19) .

1. القيم التربوية: صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع ، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم , وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ , وبين الخير والشر , وبين القبيح و الجميل ... الخ .

أ. القيم الأخلاقية : عرفها القصير(2012): مجموعة القيم التي تتصل بخصال وقوانين وتقاليد أصيلة تنبثق من العقيدة الإسلامية، ويلتزم بها الفرد في سلوكه وضبط تصرفاته، ويترتب عليها مسئوليات عدة، وتتمثل في قيم الصدق، والإحسان، والتواضع، والوفاء، والأمانة(**القصير،2012،33**).

ب. القيم الاجتماعية : عرفها يوسف(2014): مجموعة من القيم التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بأفراد المجتمع الإنساني،وسلوكه تجاههم، ومن خلالها يلبي حاجاته ككائن اجتماعي بما يتناسب والعادات والتقاليد الجيدة، وتتمثل في قيم التعاطف، وبر الوالدين، ومساعدة الآخرين، وتحمل المسئولية، واحترام الآخرين، والصداقة، والتعاون(**يوسف،2014،6**).

3. التنمية :وهي لغة من (نمى) أي ا زد وكثر، ومنه (النماء) أي الزيادة، ويكون بمعنى العلو والارتفاع، والتنمية تعني في هذه الدراسة (العمل على زيادة غرس بعض القيم التربوية لطلبة الجامعة). (ابن منظور ، ب ت ، ٤٥٥٢)

4. الاتجاهات الايجابية :عرفتها القيسي(2015):هي مجموعة من الاتجاهات والصفات التي توجه العمل التربوي ، والتي يحرص المربون على السير في هداها، فيما يقومون به من عمل تربوي ، سواء كان هذا العمل التربوي مقصودا أو

غير مقصود، نظاميا أو غير نظامي.. كما أن الاتجاهات الايجابية لا يمكن أن تشتق من فراغ ، وإنما مما يسود المجتمع من قيم واتجاهات ، في زمن معين يراد توجيه النمو نحوها أو في ضوئها وجهة معية (القيسي،2015).

4. طلبة الجامعة : ويقصد بهم : جميع الطلاب الملتحقين بالجامعات العراقية وتتراوح أعمارهم في الغالب بين 18-23عاما، ويتم قبولهم في الجامعة بعد اجتيازهم للمرحلة الثانوية .

الفصل الثاني: الإطار النظري– الدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

أولاً : أهمية تنمية (القيم التربوية الإسلامية)

تعتقد الباحثة أننا مدعوون لنتناول في هذا البحث موضوع القيم التربوية ، وهو موضوع قديم وخطير، حيث تقوم لأجله الصراعات قديمًا وحديثًا وكل حضارة تحاول نشر وفرض قيمها على الحضارات الأخرى مستخدمة عدة أساليب وأدوات لتحقيق هذه الغاية.

القرآن الكريم كتاب الله عز وجل الخالد ودستور المسلمين إلى قيام الساعة أنزله على رسوله الأمين لينظم حياة الناس ويضبط أمور معاشهم ، ويهديهم إلى ربهم ويردهم إلى طريق الصواب ولتستقيم حياتهم وليكون المرجعية الأولى للمسلمين في كل أمور حياتهم وحين تعترضهم أي مشكلة ،ولهذا الأمر اهتم المسلمون الأوائل بالقرآن وربوا أبناءهم على تعاليم الإسلام وزرعوا فيهم حب الله ورسوله والقرآن وحب الخير لجميع الناس ،والعمل على نفع البشرية جمعاء وإنقاذ الناس جميعا من الاستعباد البشري، فقد سادوا العالم بأسره وحكموا فيه بالقرآن وعبدوا الناس لخالقهم بعد أن أخرجوهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ، فكانوا منارات يهتدي بهم في بحار الظلمات و أعلام شامخة يقتدي الناس بهم ، وفتحوا مشارق الأرض ومغاربها فكان العالم كله يشهد لهذه الحضارة الإسلامية الزاهرة بالتقدم والحضارة التي لا مثيل لها ، لذلك وجب على الباحثين في التربية الإسلامية أن يستمدوا مبادئ التربية وقيمها من مصادر سليمة ، و أن تبنى قواعدها على أسس صحيحة تصل فيها نسبة الصدق إلى أعلي درجاتها بحيث لا يكون فيها مجال للخطأ، ولهذا يجب أن تقوم التربية على أسس صادقة متينة تستمد من كلام الله عز وجل وكلام نبيه عليه السلام ، ثم بعد ذلك تأتي اجتهادات العلماء الراسخين في العلم ، ويجب الاعتماد على التربية الإسلامية لتربية أبنائنا فالتربية الإسلامية تعني الإعداد المسلم الصالح لحياة الدنيا والآخرة .(حسان،2008،47) .

وتبدو أهمية القيم في قدرتها على تحقيق تكامل واتزان سلوك الإنسان وقدرته على مقاومه القيم المنحرفة والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، كما يظهر أثر القيم في تحويل المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية إلى مجتمع ممثل لجميع البشر.

و لذلك لا بد من الرجوع إلى القرآن الكريم لِاستنباط القيم والمبادئ والأهداف والمفاهيم والأسس التي لا بد أن نربي أبناءنا عليها، فالحضارة منظومة قيم وانهيارها هو.

وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية و السياسية والاجتماعية والفكرية والفلسفية ذلك أنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فالقيم هي معايير وأهداف لا بد إن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدما أم متأخرا، ولكل امة ثقافتها الخاصة بها (الزيادي ، ٢٠٠١ ، ١١٣)

فالقيم العليا هي التي تقر الفطرة السليمة لكل إنسان عاقل سوي ،لأنها خير ة نافعة عادلة من خلال قول أو عمل أو تصرف والتي تبذل على أسس ، منها علاقة الإنسان بأخيه الإنسان في كل نشاط يقوم به، سواء أكان سياسيا أم اقتصادياً أو اجتماعياً أو فكرياً ، حيث لا بد من وجود معايير يحتكم إليها الناس في تعاملهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض ليعيشوا في سلام ووئام وحب وتعاون وتعاطف وتراحم وحق وعدل وخير ،فيسودهم الأمن والرضا والاطمئنان وبذلك يستطيعون العمل بكفاية لخير أنفسهم ومجتمعهم (جابر، 1986 ، 11).

ويعد موضوع القيم الإسلامية من أعقد الموضوعات وأكثرها حساسية نظرا لتشعبها وشمولها و تعدد جوانبها ،فالبحث فيها بحث في القرآن والسنة وما تتضمنه من معاملات وعبادات وعقائد وأخلاق كما أنها تعالج الميادين جميعها للحياة النفسية والاقتصادية والاجتماعية ، وللقيم الإسلامية طبيعة منفردة لأنها تنبع من العقيدة الإسلامية أساسا لا من المصلحة المؤقتة وتجعل الإنسان الأساس الذي تقوم عليه كافة القيم كما أنها تهدف إلى تحقيق مصلحة الإنسان التي لا تقف عند حد الحياة الدنيا بل تمتد إلى الحياة الآخرة .

وتعد القيم أحكاماً معيارية تفضيلية ثابتة نسبيا حيال الظواهر والموضوعات والأشخاص والأفكار ، وتحدد تفاعل المرء معها . وتنظم قيم الفرد والمجتمع في منظومة قيمية شاملة بحيث تمثل كل قيمة في هذه المنظومة عنصرا من عناصره وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد ، كما ترتبط فيما بينها في إطار هرمي ينظمها وفقا لأهميتها من القيم الأقل أهمية إلى القيم الأكثر أهمية . (التل ، ٢٠٠٣ ، ١١٣)

إن المجتمع الإسلامي يعاني من قصور في تأكيد ذاته وهويته الثقافية إلى جانب معاناته من قصور في الوسائل الحضارية المادية ، وهذا يعود في حقيقته إلى الضعف في الجانب القيمي لديه وهذا أدى إلى وجود انفصام بين التصور والواقع والأهداف و الوسائل و الغايات.

وقد اقتصرت الباحثة في دراستها للقيم التربوية على القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية ، ويمكن استعراض هذه القيم على النحو الأتي :

1. **القيم الأخلاقية** : إن القيم الأخلاقية تمثل علاقة الإنسان بربه ومجتمعه، وبالكون الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه والى الآخرين وإلى سلوكه وكيفية ضبطه، والى مكانته من المجتمع بأنظمته وبماضيه وحاضره ومستقبله ، والتي تتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تمثل الاستقرار، وتصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل.

وقد استخلصت الباحثة عددًا من القيم الأخلاقية التي وجدت من خلال ما تناولاه من دراسات حولها اتفاقًا مشتركًا بين العديد من الباحثين، أمثال : طهطاوي (1996) ، وبربخ (2000)، وسمارة (2000) ، وصالح (2001) ، على كونها قيمًا أخلاقية اسلامية أساسية، وفيما يلي استعراض لهذه القيم بشكل أكثر عمقًا، وهي :

1. قيمة الصدق : من القيم المفضلة وهي تعني قول الحق والتزام الحقيقة .

2. قيمة الإحسان : الإحسان إيثار وهو ثمرة طيبة للنفس النقية التقية المخلصة في العمل والعبادة، وقيمة الإحسان تعني ألا يعطي الإنسان وهو كاره أو مجبر، ولا هو متعجب أو راض عن نفسه ، لأن ذلك إحسان ظاهري، وهذا يناقض معنى الإحسان كنوع من عبادة المؤمن لله .

3.قيمة التواضع : التواضع صنفان، تواضع عامي وهو الاكتفاء بالدون من الملبس والمسكن والمركب، وتواضع خاصي وهو تمرين النفس على قبول الحق ممن كان وضيعًا أو شريفًا .

4. قيمة الوفاء : تعني إيثار النفس الخالصة من شوائب الهوى، ويقظة القلب النقي من موافقة الشر، وتجنب لمهاوي الأنانية وإقبال على الجود والسخاء والعطاء .

5. قيمة الأمانة : تعني الأمانة مدى التزام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الغير وعدم إتلافها وإعطاء الحق لصاحبه ورد الأمانات إلى أهلها .(صالح،44،2001).

أهمية القيم الأخلاقية: تتمثل أهمية القيم الأخلاقية في عدة نقاط أهمها :

1. للقيم الأخلاقية دورها في تماسك المجتمع وسعادته، وبعده عن الفوضى والشقاء فضلاً عن دورها في إحداث التوازن وتحقيق التكيف .

2. تعمل على تنمية الوازع الديني لدى الإنسان دون أي تطرف أو مغالاة كما تعمل على تربية الضمير الإنساني وحمايته من الأنانية ونكران الذات في سبيل صالح المجتمع.

وقد تبين للباحثتين مما تم استعراضه أن القيم الأخلاقية السابقة هي قيم أخلاقية أصيلة تتفق وتعاليم ديننا وعادات مجتمعنا، وأنها ذات أهمية كبيرة بالنسبة لطلبة الجامعة ، وهذا ما يبرر أهمية هذا البحث في تنمية هذه القيم .

2.القيم الاجتماعية : حيث يعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعًا له.

واستخلصت الباحثتان عددًا من القيم الاجتماعية التي وجدا من خلال ما تناولاه من دراسات حولها اتفاقًا مشتركًا بين العديد من الباحثين، أمثال : طهطاوي (1996)، وبربخ (2000)، والهندي (2001) ، وزقوت (2000) ، وسمارة (2000) ، كونها قيمًا اسلامية اجتماعية أساسية وفيما يلي استعراض لهذه القيم بشكل أكثر عمقًا، وهي:

1.قيمة التعاطف : وتعني وجود اتجاه لدى الفرد نحو مشاركة الآخرين في مشاعرهم وانفعالاتهم ومواقفهم المؤلمة وتفهم معاناتهم والإحساس بها. (صالح،2001 ، 44) .

2.قيمة بر الوالدين : تعتقد الباحثتان أن المقصود ببر الوالدين هو مدى التزام الابن بخدمة والديه والتذلل لهما، والسهر على راحتهما، وكسب رضاهما، والدعاء لهما بالرحمة، واحترامها في الكبر.

3.قيمة مساعدة الآخرين : تعرف على أنها مدى التزام الفرد بمساعدة من هو محتاج ومد يد العون له سواء أكان كبيرًا أم صغيرًا .

4. تحمل المسئولية : تعتقد الباحثتان أن المقصود بقيمة تحمل المسئولية هو قيام الفرد بواجباته تجاه دينه ومجتمعه وأسرته والمحيط الإنساني من منطلق قناعة ذاتية.

5.قيمة احترام الآخرين : تعني مدى التزام الفرد باحترام من هو أكبر منه سنًا قولا وفعلا .

6.قيمة الصداقة : صلة من الصلات التي تربط الفرد بأشخاص يؤثرون فيه ويتأثرون به، ويقتربون من حياته اقترابًا خطيرًا لأمد طويل .

7.قيمة التعاون : تعني مشاركة الآخرين والتضامن معهم في كل ما يساعد على إسعاد الفرد والجماعة (خليفة،2012،33).

أهمية القيم الاجتماعية: تتمثل أهمية القيم الاجتماعية في عدة نقاط اهمها :

1. إن للقيم الاجتماعية دورًا في تشكيل الشخصية السوية المتكاملة للفرد المسلم، كما تهدف إلى بناء وتنمية عامل الضبط الاجتماعي في الإنسان، وهو ضبط داخلي ينبع من ذات أو ضمير الإنسان فيكون هاديًا له إلى معرفة وتمييز المقبول وغير المقبول، والحلال من الحرام، وضبط خارجي يتمثل في الالتزام بتعاليم الإسلام المتعلقة بكل من أمور الحياة الاجتماعية المختلفة.(سمارة ،2000، 191)

2.تغرس لدى الشباب المسلم أن فعل الخير جزء لا يتجزأ من مهمة المسلم التي أمره الله بها، فمن هنا فكل فرد ينبغي أن يكون عضوًا نافعًا في جماعته، يفعل الخير ويدعو إليه، ويكره الشر وينهي عنه، ويشارك في كل عمل ينهض بالمجتمع .

وقد اتضح للباحثة مما سبق أن القيم الاجتماعية الواردة أنفًا هي قيم حسنة تنسجم مع الأعراف الدينية السمحة والتعاليم الإنسانية والعادات المجتمعية السليمة، والتي لها أهميتها بالنسبة لطلبة الجامعة .

ثانياً : الغزو الثقافي :

أصبحت قضية الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر من أهم القضايا التي تطرح نفسها بعد التطور الهائل في وسائل الاتصال، وثورة الاتصالات والمعلومات، وتقنيات الاتصال الجماهيرية العملاقة، وظهور عصر الأقمار الصناعية، ومن ثم أمكن النظر إلى هذه القضية على أنها من أخطر التحديات التي تواجه المسلمين في الوقت الحاضر،فالاختراق الثقافي كآلية متطورة تسعى إلى تكريس منظومة معينة من القيم الوافدة تتفاعل داخل المجتمعات العربية وتسري ببطء ولكن بثبات داخل منظومة القيم العربية والإسلامية فتعمل على تفتيتها وتمزيقها من الداخل وإحلال القيم الأمريكية ذات الطابع الاستهلاكي محلها، ولا يخفى علينا الدور الذي يقوم به الاختراق الثقافي في إعاقة النمو المستقل للمجتمعات العربية سواء أكان اقتصاديًا أم ثقافيًا . (فيصل،2014،63).

فقد بات من الوضوح أن الإعلام العالمي اليوم هو مجرد الذراع القوي للسيطرة الغربية التوسعية تحت شعار مفهوم العولمة(تيلمان، 2006،57).

وتعتقد الباحثة هنا أن العمل على تنمية القيم يجعل الفرد يتمسك بها لإيمانه وحبه لها وليس خوفًا من سجن أو غرامة ، ويرتبط الإعلام بشكل قوي بالثقافة العربية والأدب العربي . ولكن مع تعقد الإعلام الدولي وتعدد

مظاهره، بالإضافة إلى المواريث التاريخية، كل ذلك فتح المجال أمام الغزو الثقافي الخارجي، الأمر الذي خلق قضية الأصالة الثقافية، ومن هنا يقع إطار التفاعل الثقافي، وليس على حساب الثقافة الأصلية.

وترى الباحثتان أنه فيما سبق دلالة على أن الطلبة (الشباب الجامعي) هم المستهدفون في هذا البحث فهم يمضون أغلب وقتهم أمام وسائل الإعلام أكثر من أي فعل أخر، مما يجعلهم عرضة وفريسة سهلة أمام خطر الغزو الثقافي عن طريق التعرض للبرامج الإعلامية الأجنبية بمسخ القيم الأصيلة لديهم الالتزام بالثوابت العربية المستقاة من تاريخ حركة التحرر الوطني العربية والتراث الثقافي العربي الإسلامي، والحرص على ترجمة هذه السياسات إلى برامج مشتركة تلتزم الدول العربية بتنفيذها تحت إشراف الجهاز الثقافي للجامعة العربية وأعني به (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ، بهدف إبراز الهوية الحضارية العربية الإسلامية، وتنميتها والمحافظة عليها، فالتراث الثقافي العربي الإسلامي كنز واسع من الخبرات والقيم والعطاء الحضاري والمادي والمعنوي المكتوب والشفهي، كما أنه الأساس الذي تقوم عليه الهوية الثقافية للأمة والجذر الذي يغطي طاقاتها الإبداعية ويعطيها ثقتها بنفسها ويلهمها تطورات المستقبل . (علي،بدون تاريخ،652).

ثانياً: الدراسات السابقة :

.دراسة حمودة (2009): هدفت الدراسة إلى استنباط الإسلامية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ،ووضع تصور مقترح للاستفادة من القيم التربوية في قصص المنهاج الفلسطيني في مجال التعليم المدرسي ،وقد استخدم الباحث الاسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد تقنيات المنهج الوصفي ،وذلك بتحليل القصص في المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا واستخراج القيم التربوية منها.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ما يلي:

١- تزخر القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا بالقيم التربوية الإيمانية ، حيث استخرج الباحث (١٠) قيمة، ومن هذه القيم : الإيمان بالقضاء والقدر – الثقة بالله – التوكل على الله- تعظيم الله –شكر الله- ذكر الله – حتمية الموت – الدعاء – الزهد في الدنيا – العدل .

٢- تزخر القصص في كتاب القراءة للمرحلة الأساسية العليا بالق يم التربوية الأخلاقية ، فقد استنبط الباحث (٦) قيم ، ومن هذه القيم : الوفاء بالعهد – الحياء – الإيثار – الرحمة – العفو والصفح – النصيحة .

٣- تزخر القصص في كتاب المطالع ة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا بالقيم التربوية الإجتماعية ، فقد استنبط الباحث (١٠) قيم، ومن هذه القيم :الزيارة وتبادل المودة – الشكر على المعروف – مساعدة الجيران – تربية الأبناء – تحمل المسؤولية – التعاون – الطاعة – الإحسان - الإخلاص –صحبة الأخيار .

٤-تحتوي القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا على قيم تربوية عقلية فقد استخرج (٧) قيم ومن هذه القيم ، امعان العقل – التأمل – التدبر – التفكير – البصيرة والفراسة – التثبت – الحفاظ على الوقت.

٥- تضمنت القصص في كتاب المطالعة والنصوص للم رحلة الأساسية العليا مجموعة من القيم التربوية الجمالية وقد استنبط الباحث (٥) قيم جمالية منها ، جمال صنع الخالق – تجميل النفس وتزيينها – جمال التعبير – الخيال الجميل – التصوير البلاغي.

٦- تضمنت القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا مجموعة من القيم التربوية الجسمية ،وقد استنبط الباحث (٤) قيم ،منها النظافة وممارسة الرياضة والحفاظ على الصحة وتنفس الهواء النقي ٠

٧- توصل الباحث إلى صيغة تربوية علاجية للاستفادة من القيم التربوية المستنبطة من القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العل يا في مجال التعليم المدرسي حيث شملت الصيغة عناصر العملية التعليمية وكيفية توظيف القيم فيها وكذلك أهمية القيم في التعليم المدرسي ، وقد شملت الصيغة التربوية جوانب عديدة إيمانية وأخلاقية واجتماعية وعقلية وجمالية وجسمية.

وأوصت الدراسة بما يلي:

١- أن يسعى المربون إلى غرس القيم التربوية الإسلامية لدى النشء من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة بداية بالأسرة مروراً بالمدرسة والمعهد والجامعة وانتهاء بالمسجد ، وكذلك لا بد من العمل على ترسيخ القيم التربوية الإسلامية وتعميقها لدى المسلمين.

٢- أن تنبثق الخطط والتصورات المستقبلية والمناهج الدراسية من القيم التربوية الإسلامية ،وأن يقوم ا لم علم بدوره في غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوس النشء ، وعدم التركيز على تقديم المعارف والتوجيه الأكاديمي فقط ٠

٣-أن يسعى المربون إلى غرس القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والعقلية لدى المسلمين لإعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله في كل حياته وفي كل إعماله ، ويعيش حياته وفق منهج الله عز وجل.

٤- أن تقوم المؤسسات الاجتماعية بدورها في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية فلا بد من مواجهة هذه الحملة الشرسة الموجهة ضد الأمة الإسلامية ٠

٥- تربية المسلمين على حب الجمال وحب الطبيعة والمحافظ ة عليها من أي تخريب أو تدمير والوقوف بالمرصاد لمن يحاول النيل منها وتدمير كل شيء جميل فيها

٦- تعاون المؤسسات الاجتماعية والثقافية – في العالم الإسلامي – من أجل نشر القيم التربوية الإسلامية وترسيخها لدى المسلمين لتغير الواقع الذي يعيشه المسلمين في هذا الوقت من فساد وضعف وتمزق وإصلاح هذا الواقع ، والعمل على نشر القيم التربوية الإسلامية عن طريق وسائل الإعلام والمسجد، وإنشاء فضائيات تعمل على نشر تعاليم الإسلام وقيمه ومبادئه إلى جميع العالم. (حمودة ، 20009 ، ص ت – ث)

2.دراسة العابدين" (2014) بعنوان" القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب (عليه السلام)" : هدفت الدراسة إلى استخراج القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأدب والتربية . وقد اعتمد الباحث على ا لمنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى وذلك لتحليل الأبيات الشعرية ، واستخراج القيم من هذه الأبيات . وقد اشتملت الدراسة على خمسة فصول

: حيث تناول الفصل الأول خلفية الدراسة ، وتناول الفصل الثاني طبيعة القيم التربوية الإسلامية ، وتناول الفصل الثالث : الحديث عن سيرة الإمام علي (عليه السلام) ، وتعرض الفصل الرابع للحديث عن طبيعة الأدب التربوي الإسلامي من حيث أهدافه وأهميته ووظائفه التربوية ، وتضمن الفصل الخامس الحديث عن القيم التربوية الإسلامية المستخرجة من شعر الإمام علي بن أبي طالب. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

١- هناك علاقة وثيقة بين الأدب والتربية ، إذ أن للأدب أهمية ووظائف وأهداف سلمية.

٢ - يزخر شعر الإمام علي (عليه السلام) بالقيم التربوية الإسلامية ، وهذا يؤكد عنايته بالتربية الإسلامية لتكوين الشخصية السوية للإنسان المسلم المتكاملة من جميع جوانبها المختلفة : الروحي والخلقي والاجتماعي والوجداني والعقلي والبدني والجمالي حيث استخرج الباحث ٢٠ قيمة روحية، و ١٥ قيمة خلقية ، و ١٦ قيمة اجتماعية، ٦ قيم عقلية ، و ٨ قيم وجدانية ، و ٧ قيم مادية ، و ٥ قيم جمالية. ودورها في غرس القيم الإنسانية، وتناول القيم التربوية في القصص القرآني ووسائل التربية الإسلامية وأساليبها في غرس القيم الإسلامية من خلال القصص القرآني، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها :

١- تصنيف القيم إلى ستة ميادين وهي : قيم وجدانية ، وقيم عقلية ، وقيم اجتماعية، وقيم جسمانية، وقيم جمالية ، وأن هذا التقسيم لا يدل على أنها منفصلة لأن بينها ترابطاً يحقق أهداف الفرد والمجتمع .

٢- القيم الإسلامية السامية تستمد من طبيعة الإسلام وجوهره، وهي موجودة في القرآن بصور عديدة.

٣- بدراسة القيم التربوية من خلال القصص القرآني يمكن حل الكثير من المشكلات والصعوبات التي تواجه المتعلمين ، كما يمكن خلق الشخصية المسلمة المتكاملة الجوانب(العابدين،2011،11).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يتلاءم وطبيعة البحث وهو يهتم بتصوير واقع الظاهرة التربوية والنفسية والكشف عن أبعادها(الزوبعي، 2013 ، 15) .

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

اشتمل مجتمع البحث على جميع طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية ابن رشد الذين للعام الدراسي 2017/2016 ، وعددهم (249) طالباً وطالبة ، حسب الأعداد المثبتة في الأقسام العلمية ووحدة التسجيل في الكلية ، وقد اختارت الباحثة عينة من الطلبة بلغ عددهم (80) طالباً وطالبة ، حيث تشكل ما نسبته (32٪) من الفئة المستهدفة من مجتمع البحث والشكل (1) يوضح ذلك . (تسجيل الكلية 2013)

الجنس	المجموع
ذكور	40
أناث	40

ثالثاً : أداة البحث :

يكثر استخدام الاستبيانات في البحوث التربوية ولاسيما الوصفية منها، حيث يسعى الاستبيان إلى الحصول على معلومات وحقائق محددة عن المشكلة المعينة ولتحقيق أهداف البحث ولجمع المزيد من البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بالبحث ، قامت الباحثة ببناء استبيان لمعرفة دور القيم التربوية الإسلامية في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى طلبة الجامعة. وتكون الاستبيان من (30) فقرة موزعة على مجالين : القيم الأخلاقية (13) فقرة ، والقيم الاجتماعية (17) فقرة . ولبناء هذا الاستبيان ، قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

1.الإطلاع على الأدب التربوي المتصل بموضوع البحث.

2.الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث.

وبعد بناء الإستبيان قامت الباحثة بإجراء الصدق والثبات للتحقق من صلاحية تطبيقه على أفراد العينة ، وعلى النحو الاتي :

أولا : الصدق : يقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت، لأجل قياسه، وتحقق الأهداف التي وضعت لها قبل إعدادها (اللقاني والجمل،15،1999)

1. صدق المحكمين : قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من الخبراء والمختصين في المجال التربوي ، وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مجالات الاستبيان وفقراته ومدى وضوحها، وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف البحث ، وبعد ذلك قامت بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبداها المحكمون وفي ضوئها قامت بإعادة صياغة بعض الفقرات التي لم يتم الإجماع على ملاءمتها ، حيث وصلت أداة البحث إلى صورتها النهائية.

2. صدق الاتساق الداخلي : قامت بتطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية من مجتمع البحث الأصلي مكونة من (75) طالبًا وطالبة من الجنسين، بهدف حساب صدق وثبات الأداة للتحقق من إمكانية تطبيقها على عينة البحث الكلية . ولحساب صدق الاتساق الداخلي، فقد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالي القيم ، مع بيان مستوى الدلالة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يبين ارتباطات درجات فقرات مجالات القيم مع الدرجة الكلية لكل مجال

رقم الفقرة	فقرات القيم الأخلاقية	معامل الارتباط
1	تنمي لديك الشجاعة في قول الحق	0.557

2	تدعوك للتصرف بأمانة	0.623
3	تشجعك على مقابلة الإساءة بالإحسان	0.611
4	تحبب إلى نفسك التواضع وحب المتواضعين	7.11
5	تحضك على الوفاء بالعهد مع الناس كافة	6.34
6	تعزز لديك تقدير الأشخاص الذين يتسمون بالصدق	0.631
7	تنمي من حرصك على المحافظة على الممتلكات العامة	0.625
8	تدعم لديك العدل مع الآخرين	0.533
9	تنفرك من نماذج الكبرياء والغرور	0.545
10	ترشدك إلى تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	0.558
11	تنمي لديك السعي نحو معرفة الحقيقة	0.590
12	ترسخ لديك العفو عند المقدرة	0.523
13	تشجعك على تكوين علاقات مع أفراد يتصفون بالأمانة	0.585
رقم الفقرة	**فقرات القيم الاجتماعية**	**معامل الارتباط**
1	تشجعك على العطف على الفقراء والمحتاجين	0.631
2	تعزز لديك أهمية طاعة واحترام الوالدين	0.646
3	تشجعك على تقديم المساعدة للأصدقاء	0.656
4	تدعم لديك مشاركة الناس في أعمال الخير	0.594
5	تنمي لديك تحمل المسئولية تجاه أفراد أسرتك	0.616
6	تسهم في كسبك الحرص على ممتلكات الآخرين	0.430
7	تشجعك على التغاضي عن أخطاء الأصدقاء	0.647
8	تحثك برامجها على تقديم يد العون للآخرين	0.507
9	تحثك على بر الوالدين وصلة الرحم	0.563
10	تنمي وعيك بحقوقك عند الآخرين ووجباتك تجاههم	0.655
11	تحثك على القيام بالأعمال التطوعية والخيرية لخدمة الآخرين	0.655
12	تنمي لديك تفهم المجتمعات الأخرى	0.618
13	تعزز لديك أهمية التكافل الاجتماعي	0.574
14	تدفعك نحو القيام بواجباتك تجاه مؤسسات مجتمعك	0.545

15	تنمي فيك روح المشاركة الوجدانية للآخرين	0.618
16	تعزز لديك الرغبة في العمل مع الأصدقاء	0.621
17	تشجعك على المساهمة في إقامة المشروعات والأنشطة الجماعية	0.658

* القيمة الجدولية (0.215)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباطات لدرجات فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05، وبذلك يتضح أن المجالين اتسما بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

ثانيًا : ثبات الأداة : يعني الثبات أنه إذا طبق مقياس على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل فرد في هذا المقياس ثم أعيد إجراء نفس المقياس على نفس هذه المجموعة ورصدت أيضًا درجات كل فرد ، فإن الترتيب النسبي للأفراد في المرة الأولى يكون قريبًا لترتيبهم النسبي في المرة الثانية (أبو ناهية،179،2000) وقد قامت بحساب ثبات الأداة بالطريقتين التاليتين :

1. طريقة التجزئة النصفية : تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط (لبيرسون) بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية ، حيث تم حساب معامل الارتباط بين النصفين بمعادلة (بيرسون)، كما تم تعديل طول الأداة باستخدام معادلة (سبيرمان براون) للمجالات الزوجية الفقرات) النصفين متساويين،(بمعادلة جتمان) (للمجالات الفردية عدد الفقرات) النصفين غير متساويين والجدول التالي يبين قيم الثبات قبل وبعد التعديل ، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) يبين معاملات الارتباط بين نصفي مجالات الاستبيان

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	المجالات عدد الفقرات
القيم الأخلاقية	13	0.886	0.982
القيم الاجتماعية	17	0.684	0.848
الدرجة الكلية للقيم	30	0.785	0.915

القيمة الجدولية (0.218) عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن جميع الارتباطات بين النصفين لكل مجال من المجالات للقيم والدرجة الكلية بأنها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة وذلك يدل على الوثوق بهذا الاستبيان.

2. استخدام معامل (كرونباخ ألفا) :

قامت الباحثة بتقدير ثبات الاداة في صورتها النهائية بحساب معامل (كرونباخ ألفا) للمجالين (الأخلاقي والاجتماعي) وللدرجة الكلية للقيم، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3)

يبين قيم معاملات ثبات الاستبيان بطريقة كرونباخ ألفا

المجالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
القيم الأخلاقية	13	0.944
القيم الاجتماعية	17	0.952
الدرجة الكلية للقيم	30	0.948

* القيمة الجدولية (0.216)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ألفا دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) مما سبق يتضح أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات والذي يعد إشارة إلى أن النتائج ستكون صادقة وعلى درجة عالية من الموثوقية.

رابعاً : تطبيق أداة البحث :

بعد أن تم إعداد الاستبيان في صورته النهائية، تم توزيع الاستبيان على طلاب وطالبات كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ، التي تم اختيارها لتطبيق الدراسة الميدانية ، حيث بلغ عدد الاستبيانات التي تم توزيعها وجمعها (155) استبيانًا، وبعد استثناء عدد (75) استبيانًا كعينة استطلاعية عشوائية ليتم من خلالها التحقق من صدق وثبات الاستبيان، تم التعامل مع عينة الدراسة (40) وهذا العدد يشكل نسبة حوالي (25%) من المجتمع الأصلي. وبعد جمع البيانات ونظرًا لصعوبة التحليل اليدوي للبيانات لكثرة عدد الفقرات وضخامة عدد برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) أفراد العينة لجأت الباحثةلاستخدام برنامج لتفريغ فتحليل البيانات للتوصل لنتائج البحث .

خامساً : المعالجة الإحصائية : لقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسوب حسب برنامج SPSS برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية بهدف الإجابة عن أسئلة البحث ، وقد استخدمت من الأساليب الإحصائية : التكرارات، والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري واختبار (ت) ، للكشف عن دلالة الفروق بين درجات عينتين مستقلتين.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث ، مصنفة حسب الأسئلة، وهي كما يلي :

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على التالي : ما هو " دور القيم التربوية الإسلامية في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى طلبة الجامعة " ؟ لكي تستطيع الباحثة الإجابة عن هذا السؤال، قاما بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مجال من مجالات القيم ودرجاتها الكلية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على مجالات القيم

ت	أهمية وسائل الإعلام في تنمية القيم التربوية الإسلامية	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	القيم الأخلاقية	13	33.3	4.7	%83
2	القيم الاجتماعية	17	38.6	7.2	%74
	الدرجة الكلية	30	71.9	11.9	78.5

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لمجالات القيم هو (78.5) ويتضح من الجدول أن الأوزان النسبية للقيم التربوية الإسلامية في تنمية الاتجاهات الايجابية لمجالات القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة (طلبة كلية التربية ابن رشد) تترتب كما يلي :

1. القيم الأخلاقية : وتأتي القيم الأخلاقية في المرتبة الأولى من القيم التربوية الإسلامية عند وزن نسبي (83%) .

2.القيم الاجتماعية : كما تأتي القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية من القيم التربوية الإسلامية عند وزن نسبي (74%).

وترجع الباحثة النتيجة التي توصل إليها البحث في المفاضلة بين مجالات القيم إلى وجود اهتمامات كبيرة في القيم التربوية الاسلامية لدى طلبة الجامعة.

2.النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على التالي : والثاني " هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تقديرات طلبة الجامعة لدور القيم التربوية الإسلامية في تنمية الاتجاهات الايجابية تعزى لمتغير(الجنس)؟ ولكي تستطيع الباحثة الإجابة عن هذا السؤال، قامتا بالمقارنة بين متوسط تقديرات الذكور ومتوسط تقديرات الإناث للقيم التربوية الإسلامية (الأخلاقية والاجتماعية) في تنمية الاتجاهات الايجابية لديهم باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات العينات المستقلة، واستخدمت هذا الاختبار الإحصائي البارامتري بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فردًا، الأمر الذي يحقق شروط استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين. (علام،196،1993) . والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد مجموعتي الدراسة (الذكور والإناث) للقيم التربوية الإسلامية (الأخلاقية والاجتماعية) في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى طلبة الجامعة . إضافة لقيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة.

جدول (5) اختبارا ت للفروق بين متوسطي تقديرات الذكور والإناث على مجالات القيم

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القيم الأخلاقية	ذكر	10	30.11	4.02	3.2	0.05
	أنثى	10	31.05	3.30		
القيم الاجتماعية	ذكر	10	35.30	5.70	1.2	0.05
	أنثى	10	35.34	4.9		

* القيمة الجدولية 2.53

1. بالنسبة للمجال الأول : يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح الإناث من أفراد العينة، ومما سبق نستنتج أن تقدير الطلبة للقيم التربوية الإسلامية (الأخلاقية) في تنمية الاتجاهات الايجابية أعلى من تقدير الطلبة الذكور.

وترى الباحثة أن نتيجة دراستهما ترجع إلى حساسية الإناث للدعم الأخلاقي أكثر من الذكور، ومن زاوية أخرى قد ترجع هذه النتيجة إلى كون الطالبات أكثر تأثرًا بالقيم الأخلاقية لديهن من الطلاب الذكور، بسبب كثرة تعرضهن للبرامج الدينية أكثر من أقرانهن الذكور، وذلك لطول فترة مكوثهن في المنزل وهذا ما يدلل على مدى حاجتهن لتلك الوسائل وبرامجها التي تسهم في تنمية هذه القيم لديهن.

2. بالنسبة للمجال الثاني : يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة للقيم التربوية الإسلامية (الاجتماعية) في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى طلبة الجامعة . لديهم تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)، أي أن القيم الاجتماعية تنمي الاتجاهات بنفس الدرجة لدى كلا الجنسين من أفراد العينة بحسب تقديرات الطلبة،.

وترجع الباحثة نتيجة هذا السؤال إلى أن الشباب من طلبة التعليم الجامعي الذين طبقت عليهم الدراسة يتمتعون بقدر متساوٍ من الإدراك لأهمية ودور القيم الاجتماعية لتنميتها لديهم، فالجنسان في هذه المرحلة يسعيان للحصول على القبول الاجتماعي وهذا يلبي حاجة سيكولوجية هامة لديهم وهي تقبل الذات، والتي أصبحت محط أنظار الجميع والمنبثقة من أصالة موروث أمتنا وشعبنا العربي المسلم.

ثالثا: الاستنتاجات :

1. صحة ما ذهبت إليه الدراسات السابقة.
2. إتاحة فرص كافية للطلبة للممارسة أنشطة متنوعة، تجذر أنماط السلوك الإيجابي ، وتتيح الفرص للتدريسيين أن يلاحظوا الأخطاء السلوكية لدى تلاميذهم فيبادروا إلى تقويمها.

3. تكليف بعض التدريسيين بإجراء دراسات إجرائية في مجال تقويم السلوك.
4. تكليف الطلبة بكتابة تقارير أو مقالات حول بعض الفضائل الخلقية أو أنماط السلوك السلبي ومحاولة نقدها في ضوء المعايير الإسلامية.
5. تشجيع المسرح الهادف لتعزيز القيم الروحية والأخلاقية الداعمة والموجهة للسلوك الحسن.
6. وضع الملصقات على اللوحات داخل مؤسسات التعليم بجميع مراحله، والتي تحث على فضائل السلوك وترغب فيه وتحذر من رذائل السلوك وتنهي عنه مع تدعيمها بالآيات الكريمة الأحاديث النبوية الشريفة.
7. إحياء المناسبات الدينية والتاريخية والوقوف على النماذج السلوكية الإيجابية والعمل على ترسيخها وتنميتها عند المتعلمين.
8. استضافة أساتذة متخصصين في كافة العلوم الشرعية والإنسانية لإعطاء محاضرات تربوية ذات طابع إرشادي وتوجيهي للسلوك.
9. يرى طلبة الجامعة الذين شاركوا في البحث الحالي على أهمية غرس القيم الإسلامية ، في السنوات المبكرة للنمو، وتفعيل دور الإعلام في تثقيف أفراد المجتمع.

رابعاً : التوصيات :في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تقترح الباحثة التوصيات الآتية :

1.ضرورة قيام المؤسسات التربوية والتعليمية وكافة المؤسسات الاخرى بواجبها في مواجهة الغزو الثقافي الأجنبي والعودة للموروث الثقافي المستمد من القرآن الكريم بما يحويه من قيم أصيلة تتناسب وتقاليدنا الإسلامية، وواقعنا التربوي.

2.أن تنبثق الخطط والتصورات المستقبلية والمناهج الدراسية عن القيم التربوية الإسلامية وأن يقوم المعلم بدوره في غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوس النشء ، وعدم التركيز على تقديم المعلومات والمعارف والتوجيه الأكاديمي فقط ، وأن تعمل الإدارة التربوية على ترسيخ القيم الإسلامية لدى المتعلمين.

3. أن يسعى المربون إلى غرس القيم الإيمانية والأخلاقية لدى المسلمين لإعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله في كل حياته وفي كل إعماله ويعيش حياته وفق منهج الله عز وجل ،

4. توعية الشباب الجامعي بضرورة تقييم الشباب أنفسهم، وذلك عن طريق الاستماع إلى آرائهم، بواسطة الاستفتاءات الشفهية، والاستبيانات المكتوبة؛ ليتم التعرف إلى رغباتهم، وميولهم.

5. دعوة الجهات المسؤولة بتوفير التشريعات اللازمة لتنظيم برامج الشباب.

خامساً : المقترحات

1. إجراء دراسة للاستفادة من القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في احد المناهج التعليمية في تعديل سلوك الطلاب
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة الاتجاه والدافعية نحو البرامج التربوية الدينية.
3. عمل منظومة للقيم التربوية الإسلامية اللازمة للتعليم الجامعي في ظل التحديات التي يواجهها .
5.إجراء دراسة حول الوعي بأهمية البرامج التربوية .

المصـادر:

1- ابن منظور . لسان العرب، دار المعارف، مجلد ٦، ب ت .

2- أبو ناهية، صلاح الدين،2000 . الطرق الإحصائية في البحث والتدريس، الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

3- تيلمان، ديان، 2006، برنامج القيم الأخلاقية التربوي ، دار نشر العربية للعلوم.

4- التل ،شادية،2003، المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الاهلية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،مجلد 7، عدد1.

5- جابر، عبد الحميد، 1968، التعليم الجامعي في العراق وتغير القيم، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، العدد 1.

6- حمودة ، محمود ربيع إبراهيم ، 2009 ،القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ، الجامعة الإسلامية – غزة ، كلية الدراسات العليا .

7- الخطيب، عامر وحمد، إبراهيم،2000 ، دور الوسائط الإعلامية في تدعيم قيم التربية السياسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية 204 بيرسا، العدد الثالث، مارس .

8- خليفة، عبد اللطيف، 2012، سيكولوجية القيم الإنسانية، ط1 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

9- الزيادي، احمد ،الخطيب، إبراهيم . مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية ، دار الثقافة ،عمان٢٠٠١ .

10-الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام. مناهج البحث في التربية ، مطبعة العاني، بغداد، 2013.

11-السعدون،2012 ، عادلة علي ناجي، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية ، مجلة الأستاذ، العدد203.

12-السعدي، حاتم، 2014، القيم التربوية من وجهة نظر الفلسفة الإسلامية.

13-سمارة،سامي محمد،2000، القيم التربوية المتضمنة ،رسالة غيرمنشورة.

14-صالح، عايدة شعبان ديب،2011 . برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة ، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

15-العابدين، انتصار زين، 2011، القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

16-علام،صلاح الدين محمود،1993، الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل البحوث النفسية والتربوية، دار الفكرالعربي،القاهرة.

17-علي، أحمد علي، سلوك الإنسان، مقدمة في العلوم السلوكية والإنسانية، القاهرة، مكتبة عين شمس(بدون تاريخ).

18-فيصل ،عباس،2014، سيكولوجية العنف (القوة والعنف المعاصر)،ج 4، مركز الشرق الأوسط الثقافي.

19-القصير، وسيم، 2012، المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية ،كلية التربية، العدد الخمسون، مجلة الفتح.

20-القيسي، هدى محمد، 2015 ، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.

21-اللقاني، أحمد والجمل، علي، 1992 ،معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب، القاهرة.

22-يوسف، علي ، 2014، تأثير العوامل الاجتماعية والأخلاقية ، محاضرة في كلية التربية للبنات، بغداد.